

خطبة الجمعة القادمة ١٦ أكتوبر ٢٠٢٠م بعنوان (الحياء من الله ومن الخلق ومن النفس شيمة الكرام وفطرة إنسانية سوية)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ...

وبعد:-

أحبي في الله:-

نستقبل في هذه الأيام ميلاد خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فحريُّ بنا أن نستقبل هذه الأيام بالفرح والسرور- ولما لانفرح برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي هدانا الله به إلى الطريق المستقيم وهو الذي دعانا للتخلق بالخلق الجميل فهو القائل :- (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق) وفي رواية: (مكارم الأخلاق)

فتعالوا بنا اليوم لننتحدث عن خلق من هذه الأخلاق الكريمة، وأصلُّ من أصول الأخلاق، يحمل على ترك القبيح وفعل الجميل،

خُلِق من أهم الأخلاق..، خُلِق أصبح غريباً في هذه الأيام... وحينما ضاع منّا فسد المجتمع... خُلِق كلما تمسكنا به... زاد المجتمع طهراً ونقاءً.

وكلما بعدنا عنه... زادت المشاكل في المجتمع.

**تُرى أي خلق هذا؟؟

إنه خُلِق الحياء... الملاصق للإيمان، فيزيد الإيمان بزيادته، وينقص بنقصانه.

فالحياء يعد من الإيمان وذلك أنّ كلَّ منهما داعٍ إلى الخير مقربٌ منه، صارف عن الشرِّ مبعد عنه

وفي صحيح الجامع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الحياء والإيمان قرنا جميعاً، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر)

وفي الصحيحين: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها: إمطة الأذى عن الطريق، والحياة شعبة من الإيمان)

**فما المقصود بالحياة؟؟؟

• الحَيَاءُ: خُلِقَ يَكْفُ الْعَبْدَ عَنِ ارْتِكَابِ الْقَبَائِحِ وَالرَّذَائِلِ، وَيَحْتُهُ عَلَى فِعْلِ الْجَمِيلِ، وَيَمْنَعُهُ مِنَ التَّقْصِيرِ،

فَالْحَيَاءُ هُوَ الْحَائِلُ بَيْنَ الْإِقْدَامِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالْإِمْسَاكِ عَنْهَا، وَأَنَّهُ كَالسِّدِّ إِذَا تَحَطَّمَ انْهَمَرَ الْمَاءُ يُغْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ؛ فَالَّذِي لَا حَيَاءَ لَهُ لَا سَدَّ عِنْدَهُ، فَهَذَا لَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ مِنَ الْإِقْدَامِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ لِيُفْعَلَهَا، وَلَا يَرَى بِهَا بَأْسًا.

وصدق القائل:

وَرَبِّ قَبِيحَةٍ مَا حَالَ بَيْنِي * وَيَتَيْنَ رُكُوبَهَا إِلَّا الْحَيَاءُ ..

فَكَانَ هُوَ الدَّوَاءَ لَهَا وَلَكِنْ * إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ فَلَا دَوَاءَ ..

* وَالْحَيَاءُ أَحْبَبِي فِي اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَخْلَاقِ وَأَجَلِّهَا، وَأَعْظَمِهَا قَدْرًا، وَأَكْثَرَهَا نَفْعًا بَلْ هُوَ خَلْقُ الْإِسْلَامِ .

فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ)

* بَلْ إِنْ الْحَيَاءُ مِفْتَاحُ كُلِّ خَيْرٍ:

فَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»؛ أَوْ قَالَ: «الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ. »

فَهُوَ أَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ، وَذَهَابُهُ ذَهَابُ الْخَيْرِ كُلِّهِ.

** وَالْحَيَاءُ خُلِقَ يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا.؛

فَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَاكِ بِلَا إِزَارٍ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَتَى عَلَيْهِ؛ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيٌّ سَتِيرٌ، يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتَرَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتِرْ. »

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ) « قُلْتُ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ)

***ويعد الحياء من صفات الرسل والأنبياء عليهم السلام،**

***°** فهذا سيدنا موسى عليه السلام كان حياءً ستيراً فعن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا، لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءً مِنْهُ، فَأَذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَرُ هَذَا التَّسْتُرُ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ، إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُذْرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ. وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَبْرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا؛ فَخَلَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَحْدَهُ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثُوبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: ثُوبِي حَجْرًا! ثُوبِي حَجْرًا! حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عَرِيانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَأَبْرَاهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثُوبَهُ فَلَبَسَهُ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بَعْصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لِنَدْبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا."

****°** وهذا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان أشد الناس حياءً فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها) رواه البخاري ومسلم ..

وورد عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به أن موسى قال له يوم فرض الله عليه الصلاة: (ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: (لقد سألت ربي حتى استحيت، ولكني أرضى وأسلم، قال: فلما جاوزت نادى مناد: أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي) [البخاري]

***°°*فالحياء شريعة جميع الأنبياء عليهم السلام:**

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ. »

وَصَدَقَ الْقَائِلُ:-

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي * وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَأَفْعَلْ مَا تَشَاءُ ..

فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ * وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ ..

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ * وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ ..

**وقد كان العرب يستحيون حتى أن بعضهم كان يستحي في حال شركه، كما حدث لأبي سفيان قبل أن يسلم لما استدعاه هرقل ملك الروم، وسأله أسئله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حالهم معه، فقال أبو سفيان: "فوالله لولا الحياء من أن يأتروا علي كذباً لكذبت عنه"

*

وتعالوا بنا لنذكر بعضاً من النماذج المشرقة في التخلق بخلق الحياء ..

*منهم على سبيل المثال لا الحصر هذه المرأة التي أتت لسيدنا موسى عليه السلام.

يخبر جل وعلا عن حالها وحياتها فيقول تعالى :- (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا...) (القصص: ٢٥).

وكانك ستشعر أن كلامها على استحياء ومشيتها على استحياء... حالها كله استحياء.

وهذا نموذج آخر:-

هذه المرأة السوداء رضي الله عنها: عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي أُضْرَعُ. وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي - أَي: بِالْعَافِيَةِ مِنْ هَدَيْنِ الْأَمْرَيْنِ -؛ قَالَ: (إِنْ شِئْتِ صَبْرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ) فَقَالَتْ: أَضْبِرِّي، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفُ، فَدَعَا لَهَا .

فَهَذِهِ الْمَرْأَةُ. قَدْ تَضَبَّرَتْ عَلَى الْمَرَضِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ عَلَى خَدَشِ الْحَيَاءِ؛ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ إِرَادَتِهَا. * أَلَمْ يَأْنِ لِلنَّسْوَةِ فِي هَذَا الزَّمَنِ الْعَصِيبِ: أَنْ يَفْتَدِينَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ، وَيَتَرَبَّيْنَ عَلَى الْعَفَافِ وَالْحَيَاءِ؟

فوالله مما يُحزن أنك ترى بعضاً من النساء اليوم فقدن الحياء فيخرجن كاسياتٍ عارياتٍ:-

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَدْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا)

يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَيْنَ عُقُولُ هَؤُلَاءِ؟ أَعْمِيَتْ أَبْصَارُهُنَّ وَبَصَائِرُهُنَّ؟

خَالَفَنَ تَعَالِيمَ الدِّينِ وَآدَابَ الإِسْلَامِ، فَلَبِسْنَ الْمَلَابِسَ الرَّقِيقَةَ الَّتِي لَا تَسْتُرُ جَسَدًا، وَلَا تُخْفِي عَوْرَةً؛ وَإِنَّمَا تَزِيدُ فِي الْفِتْنَةِ وَالْإِعْرَاءِ،

**

ومن النماذج المشرقة في التخلق بخلق الحياء.

أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءً، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَكَيْفَ يَصْنَعْنَ النِّسَاءُ بِذِيُولِهِنَّ؟ قَالَ: «يُزْحِينَ شِبْرًا» فَقَالَتْ: إِذَا تَنَكَّشِفُ أَقْدَامُهُنَّ! قَالَ: (فَيُزْحِينَهُ ذِرَاعًا، لَا يَزِدُّنَ عَلَيْهِ)

يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: «يُزْحِينَ شِبْرًا»، وَلَكِنَّهَا تَقُولُ: إِنَّ النِّسَاءَ لَا تُطِيقُ هَذَا، لِأَنَّ أَقْدَامَهُنَّ سَتَنكشِفُ عِنْدَ الْمَشْيِ، فَلَمْ تَرْضَ أَنْ يُرْحَى الثَّوْبُ شِبْرًا يُجْرَجُ فِي الْأَرْضِ؛ وَلَكِنَّ فَتَيَاتِ هَذَا الزَّمَانِ رَضِينَ بِهَذَا الشُّبْرِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ شِبْرًا يُجْرَجُ فِي الْأَرْضِ، لَكِنَّهُ شِبْرٌ فَوْقَ الرُّكْبَتَيْنِ.

الْمَرْأَةُ فِي الْحَقِيقَةِ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَيَاءِ، فَإِذَا فَقَدَتِ الْمَرْأَةُ حَيَاءَهَا؛ فَقَدَتِ كُلَّ شَيْءٍ، وَفَعَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَهَا مِنْ ظَهْرِهَا. **أحبي في الله : الحياء يكون على ثلاث درجات.

"**أولها الحياء من الله (

ويكون بالخوف منه ومراقبته، وفعل ما أمر واجتناب ما نهى عنه، وأن يستحي المؤمن أن يراه الله حيث نهاه، وهذا الحياء يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي والآثام؛ لأنه مرتببٌ بالله يراقبه في حله وترحاله.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ) قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ؛ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْإِسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلِتَذْكَرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى؛ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ، تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ)

نَعَمْ! هَذَا هُوَ الْإِسْتِحْيَاءُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ نَبِيُّ الْإِسْلَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهُوَ أَنْ يَحْفَظَ الْإِنْسَانُ حَوَاسَّهُ، يَحْفَظُ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مُحَرَّمٍ أَوْ شَهْوَةٍ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِقَبِيحٍ أَوْ مُنْكَرٍ؛ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي؟ قَالَ: (أَوْصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَسْتَحِيَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ قَوْمِكَ)

يَا لَهَا مِنْ وَصِيَّةٍ: مَا أَجَلَّهَا وَأَعْلَاهَا! لِمَنْ وَفَّقَ لِلْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهَا.

**وَاعْلَمْ أَخِي الْحَبِيبُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاطِرٌ إِلَيْكَ، مُطَّلِعٌ عَلَيْكَ، فَقُلْ لِنَفْسِكَ: لَوْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ صَالِحِي قَوْمِي يَرَانِي، لَأَسْتَحَيْتُ مِنْهُ، فَكَيْفَ لَا أَسْتَحِيَ مِنْ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ لَا آمَنُ تَعْجِيلَ عُقُوبَتِهِ وَكَشَفَ سِتْرِهِ؟

وَصَدَقَ الْقَائِلُ:

يَا مُدْمِنَ الذَّنْبِ أَمَا تَسْتَحِيَ * وَاللَّهُ فِي الْخَلْوَةِ ثَانِيكَ ..

غَرَكَ مِنْ رَبِّكَ إِمهَالُهُ * وَسِتْرُهُ طُولَ مَسَاوِيكَ ..

**فَإِنَّ مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَرَاهُ حَيْثُ كَانَ، وَأَنَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَى بَاطِنِهِ وَظَاهِرِهِ وَسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، وَاسْتَحْضَرَ ذَلِكَ فِي خَلْوَاتِهِ، أَوْجَبَ لَهُ ذَلِكَ تَرَكَ الْمَعَاصِي فِي السِّرِّ

وَصَدَقَ الْقَائِلُ:-

وَإِذَا خَلَوْتَ بِرَبِيَّةٍ فِي ظُلْمَةٍ * وَالنَّفْسُ دَاعِيَةٌ إِلَى الطُّغْيَانِ.

فَاسْتَحِيَ مِنْ نَظَرِ الْإِلَهِ وَقُلْ لَهَا * إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الظُّلَامَ يَرَانِي.

**أَفَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ يَخْلُونَ بِمَحَارِمِ اللَّهِ وَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَوَاقِعِ الْإِبَاحِيَّةِ، وَيُشَاهِدُونَ الْأَفْلَامَ الْخَلِيعَةَ، أَنْ يَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ تُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ، وَيُحْصَلَ فِيهِ مَا فِي الصُّدُورِ. يَوْمَ يَدُومُ فِيهِ النَّدَمُ، لِمَنْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ .

"*ثانيها:-الحياء من الناس .

ويكون بكف الاذى وترك المجاهره بالقبيح وهو دليل على مروءة الإنسان؛ فالمؤمن يستحي أن يؤذي الآخرين سواءً بلسانه أو بيده، فلا يقول القبيح ولا يتلفظ بالسوء، وكذلك يستحي من أن تنكشف عوراته فيطلع عليها الناس.

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: لا خير فيمن لا يستحي من الناس.

وقد نصب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحياء حكماً على أفعال المرء وجعله ضابطاً وميزاناً، فقال: "ما كرهت أن يراه الناس فلا تفعله إذا خلوت."

"*ثالثها:-الحياء من النفس:

هو عفه النفس وصيانته الخلوات وهو أكمل انواع الحياء لان من استحي من نفسه فيستحي أن يفعل اى شئ.

فإذا كبرت عند العبد نفسه فسيكون استحيائه منها أعظم من استحيائه من غيره.

قال بعض السلف: من عمل في السر عملاً يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر.

*وختاماً:- أقول لك أخي الحبيب...؛ إذا أردت الخير في الدارين فتخلق بالحياء واعلم أن حياؤك دليل على إيمانك ..

حياؤك فاحفظه عليك فإنما * يدلُّ على فضل الكريم حياؤه ..

إذا قلَّ ماء الوجه قلَّ حياؤه * ولا خير في وجهٍ إذا قلَّ ماؤه ..

أسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ..

**

كتبه:- كمال السيد محمود محمد المهدي

إمام وخطيب بوزارة الأوقاف المصرية